الواجبات الدراسية المنزلية

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا : مقدمة

الواجبات الدراسية المنزلية هي مجموع الفروض والدروس التي يجب على الطالب إنجازُها مساءً بعد عودته من المدرسة بمساعدة أهله له؛ ويعاني عادة الأهلُ من عدة أنواع من المشاكل في هذا الموضوع طوال العام الدراسي، هذه أبرزها:

ثانيا : مشاكل الأهل في موضوع الواجبات المنزلية

١) **مشكلة الإفراط في الواجبات المنزلية :** تنحو بعض المدارس منحى تكثيف الواجبات المنزلية للطالب لعدة أسباب وأهداف، فلربما تعويضاً عن ضعف في أداء المعلمة أو الأستاذ؛ وربما بهدف رفع مستوى الطالب العلمي، ظناً منها أنّ تكثيفَ الدروس والفروض في البيت يؤدي إلى ذلك؛ وربما بدون أيّ سبب أو هدف، وحدها الفوضى وعدم الإنتباه إلى ما يُعطى للطالب إلى البيت يؤدي إلى عدم تحديد سقف أو حدّ معيّن؛ ومثل ذلك من الأسباب أو الأهداف . . . تعددت الأسباب والنتائج واحدة :
إرهاق كاهل الطالب من دروسه وفروضه اليومية.

- ضجر الطالب : وكراهته الواضحة للعلم والمعلمين والمدارس والمدرّسين وحتى الكتب والثقافة وما إليه.
- إرباك الأهل : وتحميلهم أعباء وقتية وعلمية هم أساساً ليسوا مسؤولين عنها، وما هو دَوْر المدرسة إذاً إن كانوا ملزَمين بتدريس أولادهم الساعات الطوال في البيت ؟! وغالباً ما تُحَوَّل هذه الأعباءُ الوقتية إلى أعباء مادية حال عجز الأهل عن القيام بهذا الواجب واستنجادهم بمعلمة خصوصية.

- <u>الأثر النفسي على الطالب :</u> خاصة الصغار منهم حيث أن الطالب عبارة عن إنسان له حاجاته من اللعب واللهو والراحة ومثل ذلك فلا يمكن أن يعمل مثل الماكينات الضخمة التي لا تتوقف عن العمل ليلاً نهاراً.

- <u>النتيجة السلبية العلمية :</u> حيث يؤدي هذا الإفراط إلى نتيجة عكسية عند الطالب، وهذا ما يشهد به الواقع، إذ أن الكثيرَ من المدارس التي تتبع هذا الأسلوب - عن قصد أو غير قصد- تُظهرُ نتائجُ طلابها تأخراً واضحاً في مستواهم الدارسي لم يفلحْ أسلوبُ تكثيف الدروس بمعالجته وإيصال الطالب إلى المستوى المنشود.

٢) **مشكلة التفريط بالواجبات المنزلية :** على الضفة الأخرى من هذه المشكلة، نجدُ بعضَ المدارس -وخاصة التي تتبعُ برامجَ وفلسفات تربويةً حديثة- تُقلّل كثيراً من الواجبات المنزلية إلى حد العدم في بعض الأحيان . . . وغالباً ما تكون هذه السياسة ليسَتْ نتيجةً لكَوْن الفترة المدرسية الصباحية كافيةً لتغذية عقْل الطالب وروحه بالمواد المطلوبة، وإنما سبباً مساهماً لاضمحلال ثقافة الطالب وضَعْف قُدُراته العلميّة والتربوية، والواقعُ يشهَدُ بأن كثيراً من المدارس التي تتّبعُ هذا الأسلوب تؤسِّس لشخصية طلابية هزيلة في قدراتها العلمية المختلفة، ولفراغ علمي وروحي ووقتي عند الطالب يَعْتاد عليه منذ صغره، ويصبح صفةً لازمةً له طوال عمره، فتُمحَى عنده القدرةُ الذاتيةُ على المبادرة إلى أيّ لون من الإجتهاد والدراسة والمثابرة والبذل والصبر ومثل ذلك من الصفات التي يجبُ أنْ يكْتسبَها الطالبُ بشكل رئيسي من مدرسته قبل بيته ومجتمعه.

٣) **مشكلة عدم التوازن في الواجبات المنزلية أسبوعيا :** في وجه آخر من وجوه هذه المشكلة، وكنتيجة طبيعية لانعدام التنسيق بين الجهاز التعليمي في أيّ مدرسة ما، تَكْمُنُ مشكلةُ عدم التوازن في الواجبات، فتارة يعود الطالب إلى بيته مساءً ولديه واجبات منزلية ضخمة تفوق القدرات الذهنيةَ والوقتيةَ المتاحةَ له، وتارة أخرى يعود فيحتار كيف يمضي وقته لعدم وجود أي واجبات منزلية دراسية له، فيَقَع بالتالي في كلْتَي المشكلتين المذكورتين آنفاً.

ثالثا : نظام ثانوية الفرقان وفلسفتها التربوية في موضوع الواجبات المنزلية

تتبع ثانوية الفرقان نظاماً إدارياً وتربوياً متميزاً وخاصاً بها، تبتعدُ به عن المشاكل التي سبق ذكرها آنفاً، يقوم هذا النظام على مبدأ **برمجة العمل المنزلي** اليومي، تماماً كبرمجة العمل اليومي المدرسي، أي أنَّ الطالب كما أنّ لديه برنامجاً يومياً مؤلفاً من ست أو سبع حصص يأخذها في المدرسة خلال العمل اليومي، فإن لديه برنامجاً يومياً مشابهاً -ولكنه منزلي وليس مدرسياً- ينظم له ولمن يساعده من أهله طريقة العمل المنزلي اليومي، ويضبط كمية هذا العمل ويضع سقفاً محدداً لهذه الأعباء الملقاة على كاهل الأهل والطالب.

تبين الورقة المرفقة ربطاً، مثالاً واضحاً ومشروحاً لهذا البرنامج المنزلي اليومي خلال أسبوع كامل، ولقد روعي بإنشائه النقاط التالية:

- وُضعت في كل يوم من أيام الأسبوع كميةٌ محددةٌ من الوقت كحد أقصى لدراسة الطالب، على اختلاف بين هذه الكميات، حسب كون اليوم يوم عطلة، أو دراسة يتبعها دراسة، أو دراسة يتبعها عطلة.
- قسمت هذه الكمية الأسبوعية الإجمالية إلى نصيب لكل مادة (كوتا)، وحُدّدَتْ هذه الأنصبة على أسس علمية وتربوية تَبَعاً لعدد ساعات المادة الأسبوعية ولطبيعة المادة وعواملَ تربوية أخرى.
- وُزِّعت هذه الأنصبة على أيام الأسبوع تبعاً لعواملَ تربوية عدة، منها التناسب مع البرنامج المدرسي، وطبيعة المادة، وعوامل تربوية أخرى.
- يُتبع هذا البرنامج المنزلي في الأيام العادية، خارج أيام الإمتحانات الفصلية وما شابه -مع كونه منسجماً مع مواعيد الإمتحانات الأسبوعية والشهرية- وخارج الحالات الإستثنائية للطالب، كحالة الطالب القادم إلى ثانوية الفرقان من مدرسة معيّنة وهو يعاني ضعفاً في مادة معينة، أو تمّ قَبوله في ثانوية الفرقان بشروط تربوية محددة عند تسجيله، وما شابه.
- تقوم ثانوية الفرقان بتغيير هذا البرنامج بشكل دوري حسب مصلحة العملية التعليمية وتَبَعاً لعدة عواملَ تربوية، كزيادة طفيفة تُزاد على الكمية الإجمالية للدراسة المنزلية في الفصل الثاني عن الفصل الأول، وكتغيير في التوزيع تَبعاً لأي تغيير في البرنامج الدراسي الأسبوعي وما شابه.
- تُعتبر الأوقات المدونة في الجدول الأسبوعي الحدَّ الأقصى المطلوبَ بالنسبة لطالب متوسط المستوى ولا تنطبقُ بالضرورة على الطالب دون المستوى الوَسَطيّ.

الدائرة التربوية